العاقبة في ذكر الموت

(وشق جيوب صبرك شق ثكلي ... تعلقت ابنها رجلا سهوم) .

(وماذا الأمر ذلكم ولكن ... تشبه بالبحار يد الكريم) .

وذكر مسلم بن الحجاج من حديث ابن عباس Bهما قال قام فينا رسول ا A بموعظة فقال أيها الناس إنكم محشورون إلى ا D حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين ألا وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم عليه السلام ألا وإنه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح (وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم) فيقال لي انهم لم يزالوا مدبرين على أعقابهم منذ فارقتهم .

وروى شهر بن حوشب عن ابن عباس قال إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم ثم ينقاض أهل السماء الدنيا على الأرض فأهل السماء الدنيا وحدهم اكثر من جميع أهل الأرض جنهم وإنسهم بالضعف فيفزعون إليهم ويقولون أفيكم ربنا فيقولون سبحانه ليس فينا وهو آت ثم اهل السماء الثانية فينتشرون على وجه الارض فأهل السماء وحدهم أكثر من أهل السماء الدنيا وأهل الأرض من جنهم وإنسهم بالضعف فيفزعون أليهم فيقولون أفيكم ربنا فيقولون سبحانه ليس فينا وهو آت ثم ينقاض أهل السموات سماء سماء كلما انقاضت سماء انتشر أهلها على وجه الأرض فيكونون أكثر من أهل السموات التي تحتهم وأهل الأرض جنهم وإنسهم بالضعف ويفزع إليهم أهل الأرض فيقولون أفيكم ربنا فيقولون سبحانه ليس فينا وهو آت ثم ينقاض أهل السماء السابعة فينتشر